الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يهدف تعليم اللغة في جوهره إلى تمكين المتعلمين من فهم المعاني واستخدامها والتعبير عنها في سياقات تواصلية متعددة. وفي تعليم اللغة العربية، تعد المفردات العنصرَ الأساسي الذي يحدّد مهارة المتعلّم في اللغة. تعتمد جودة القدرة اللغوية للطلاب على كمية المفردات التي يمتلكونها ومدى فهمهم لها (Fatimatuzzahrah و آخرون، ٢٠٢٤). ومن دون امتلاك حصيلة كافية من المفردات، سيجد الطلاب صعوبة في تكوين الجمل أو فهم معاني النصوص المسموعة والمقروءة (Anam & Al-ghifari، ٢٠٢٥؛ Jumadi و آخرون، ٢٠٢٤).

يوضح Nation (٢٠٠١)، كما نقل في Gu (٢٠١٧)، أن معرفة المفردات تشمل فهماً لشكل الكلمة ومعناها واستخدامها في سياق التواصل. وفي التطبيق العملي، لا يزال تعليم مفردات العربية يواجه عدداً من التحديات، وخاصة بسبب البنية الصرفية المعقدة والجذرية للغة العربية (الكاوسري Al-kaosari، ٢٠٢٥). فالكلمة الواحدة في اللغة العربية يمكن أن تتفرع منها أشكال متعددة تحمل معاني مختلفة (Watson، ٢٠٢١). وهذا يُسبّب صعوبة للطلاب المبتدئين في التعرّف على الأنماط وفهم العلاقات بين الكلمات.

إلى جانب العوامل اللغوية، تؤثر العوامل النفسية أيضًا. فكثير من الطلاب في إندونيسيا يفتقرون إلى الدافع لأنهم يعتبرون دروس اللغة العربية صعبة وغير ممتعة (Ritonga و آخرون، ٢٠٢٣). ومع ذلك، فإن الدافع للتعلّم يساهم بشكل كبير

في اكتساب المفردات (Julaeha & Kurniawan، ٢٠٢٣؛ Umayah، ٢٠١٩). ومن هذه الحالة يمكن الاستنتاج أن قلّة الاهتمام قد تعيق نجاح إتقان المفردات.

بناء على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، تبين أن تقييم تعلم المفردات لا يزال يعتمد في الغالب على الاختبارات التحريرية والاختبارات الشفهية. وعلى الرغم من أن هذه الأساليب عُدت قادرة على قياس إتقان الطلاب للمفردات من جوانب متعددة، أوضحت المعلمة أن فاعليتها ما زالت بحاجة إلى تطوير، ولا سيما من خلال تقديم تغذية راجعة بصورة أسرع، وزيادة فرص التدريب، وتعزيز المداومة على استخدام المفردات حتى ترسخ في ذاكرة الطلاب.

كما أوضحت المعلمة أن تقييم تعلم المفردات يحتاج إلى أساليب أكثر تنوعا ومتعة من أجل زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم. ولا ينبغي أن يقتصر التقييم على الاختبارات التحريرية فحسب، بل ينبغي أيضا توظيف الوسائط الرقمية التفاعلية التي تتيح للطلاب المشاركة بصورة أكثر فاعلية في عملية التقييم. وأظهرت نتائج الملاحظة أثناء ممارسة مهارة التدريس أن تنفيذ التقييم لا يزال يعتمد في معظمه على الأساليب التقليدية. ونتيجة لذلك، لوحظ أن بعض الطلاب كانوا يؤدون التقييم لمجرد إتمام المهمة دون إظهار مشاركة فعالة، كما أبدى بعضهم الآخر مستوى منخفضا من الحماس أثناء عملية التقييم. وتشير هذه الحالة إلى الحاجة إلى تطوير نموذج أداة تقييم رقمية أكثر تفاعلية، قادرة على تقديم التغذية الراجعة بصورة سريعة، وتعزيز دافعية الطلاب ومشاركتهم أثناء عملية التقييم.

في إطار التعليم الحديث، تُعدّ عملية التقييم عنصرًا أساسيًا في قياس مدى نجاح عملية التعليم، كما تسهم في تقديم التغذية الراجعة اللازمة لتحسين عملية التعليم والتعلّم (عبد الله Abdullah و آخرون، ٢٠٢٥). ولم تعد عملية التقييم

منفصلة عن التعليم، بل أصبحت جزءًا متكاملًا يدعم تطوّر الطلاب ونموّهم الأكاديمي (لطيف Latif، ٢٠١٩). وفي هذا السياق، تؤدي أدوات التقييم دورًا مهمًا بوصفها وسائل لقياس مختلف جوانب نواتج التعلّم بشكل موضوعي وموجَّه (Adela و آخرون، ٢٠٢٥؛ Saputra & Mayurida، ٢٠٢٥). لذلك، فإن توظيف أدوات التقويم المناسبة من شأنه أن يساعد في خلق عملية تعلّم أكثر توجيهًا وذات معنى بالنسبة للطلاب.

أدى استخدام التكنولوجيا الرقمية إلى فتح آفاق جديدة لتطوير أدوات التقييم المبتكرة. ومن بين الأساليب التي تستخدم على نطاق واسع ما يُعرف بالتلعيب *(gamification)*، أي تطبيق عناصر اللعب في سياقات غير ألعاب (Deterding و آخرون، ٢٠١١). ووفقًا لحسين (٢٠٢٤)، يعدّ التلعيب *(gamification)* مقاربةً مبتكرة تستفيد من عناصر الألعاب مثل التحديات والنقاط والمكافآت لخلق تجربة تعليم أكثر تفاعلية ومتعة. ويعرَّف التلعيب (*gamification*) بأنه استخدام مبادئ وآليات الألعاب لتعزيز المشاركة والدافعية والتعليم الفعّال في سياقات غير ألعاب (Kapp، ٢٠١٢ كما نُقِل في العطوم وأقلا، ٢٠٢٣).

تظهر العديد من الدراسات أن أدوات التقييم القائمة على التلعيب *(gamification)* فعّالة في تعزيز تفاعل الطلاب ودافعيتهم نحو التعلّم. فقد وجد Fahrurrozi & Rahmawati (٢٠٢١) أن *Kahoot* يمكن استخدامه أداةً عمليةً وفعّالةً في تقييم تعلّم الاقتصاد. بينما وجد Lubis وآخرون (٢٠٢٥) أن تطبيق *Quizizz* يُسهم في تحسين فهم المفاهيم الرياضية من خلال تجربة تعلّم تنافسية ومرنة. كما أكدت دراسات أخرى مثل Sianipar وآخرون (٢٠٢٤) و Aisyah & Jasiah (٢٠٢٥) نجاح استخدام التلعيب عبر منصات رقمية متنوعة مثل *Genially* و *Blooket* في خلق عملية تقييم تفاعلية وممتعة ومتوافقة مع متطلبات التعلّم في العصر الرقمي.

في تعليم اللغات، وخصوصاً اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية، يفتح النهج القائم على التلعيب (*gamification*) مجالاً للطلاب لممارسة اللغة العربية في مواقف تعليمية ممتعة. وتُعَدّ هذه الطريقة فعّالة في تنمية الكفاءة التواصلية وتطبيق المفردات دون وجود ضغط ناتج عن أساليب التقييم الرسمية، إذ إنها تُسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز المتعلمين. (Rizki & Kastur، ٢٠٢٤)

إحدى المنصّات التلعيبية *(gamification)* التي بدأ استخدامها يزداد في مجال التعليم هي منصة *Gimkit*. وتُعَدّ *Gimkit* منصة قائمة على الألعاب *(game-based learning)* صمّمت لمساعدة المعلّمين في إدارة عملية التقييم بشكلٍ فوري ومباشر. وتتيح هذه المنصة للطلاب الإجابة عن الأسئلة ضمن إطار لعبة، مما يخلق بيئة تعليمية تنافسية وممتعة ومتكيفة مع الأجهزة الرقمية (Alhubilah & Syihabuddin، ٢٠٢٥). ويمكن الوصول إلى *Gimkit* عبر أجهزة متعددة مثل الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب المحمولة والمكتبية، مما يجعلها عملية ومرنة في الاستخدام. كما أن عناصر التلعيب *(gamification)* التي توفرها المنصة يتم تحديثها باستمرار لتبقى جذابة وملائمة، مما يُسهم في خلق تجربة تعلّم أكثر متعة (Lawrance و آخرون، ٢٠٢١).

تظهر العديد من الدراسات أن منصة *Gimkit* تعد من المنصات الفعالة في عمليتي التعلم والتقييم. فقد وجدت Amelia (٢٠٢٤) أن استخدام *Gimkit* يسهم في رفع دافعية الطلاب نحو التعلم من خلال عملية تقييم تفاعلية. كما أظهرت دراستا Pramestiوآخرون (٢٠٢٥) و Rosa وآخرون (٢٠٢٥) أن استخدام *Gimkit* يسهم في زيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم، ويجعل عملية التقييم أكثر تفاعلية وجاذبية. بالإضافة إلى ذلك، أوضح Alhubilah & Syihabuddin (٢٠٢٥) أن *Gimkit*

يسهل على المعلمين تنفيذ عملية التقييم من خلال خاصية الأتمتة التي تجعل عملية التقييم أكثر فعالية وكفاءة

ومع ذلك، فإن معظم هذه الدراسات لا تزال تركّز على تعزيز دافعية الطلاب وزيادة مستوى مشاركتهم بشكل عام. ولم يُوجد بعد عدد كافٍ من الدراسات التي تطوّر بشكلٍ خاص نموذجًا منهجيًا ومُختبَرًا لأداة التقييم القائمة على *Gimkit*، ولا سيّما في سياق تعليم مفردات العربية في المرحلة الثانوية.

تُتيح خصائص مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا، التي اعتمدت نظام التعلّم الرقمي من خلال استخدام أجهزة *iPad*، فرصةً كبيرة لتقديم عملية تقييم أكثر تفاعلية وقائمة على التكنولوجيا. وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا. وقد أُجري هذا البحث باستخدام طريقة البحث والتطوير *(Research and Development)* من خلال الطريقة المختلط *(Mixed Method)*. ومن خلال هذه طريقة، يُتوقَّع أن تسهم هذا البحث في إنتاج أداة تقييم تتّسم بالملاءمة من حيث السياق، والقدرة من الناحية النظرية، فضلًا عن كونها عملية وقابلة للاستخدام داخل الصف.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، ركّزت الباحثة على تطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية (البحث والتطوير في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا) . أما فرعية وهي:

١. احتياجات طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا إلى تطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية.
٢. تصميم نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.
٣. تطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.
٤. تنفيذ نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.
٥. تقييم نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على تركيز البحث وفرعيته، فتنظم مشكلة لهذا البحث هي: كيف تطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية (البحث والتطوير في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ, جاكرتا)؟ أما أسئلة البحث و هي:

١. ما هي احتياجات طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا إلى تطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية؟
٢. كيف تصميم نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا؟
٣. كيف تطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا؟
٤. كيف تنفيذ نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا ؟
٥. كيف تقييم نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا ؟

د. أهداف البحث

بناء علي تنظيم المشكلة الذاكورة، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة احتياجات طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا تجاه نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية.

٢. لتصميم نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.
٣. لتطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.
٤. لتنفيذ نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.
٥. لتقييم نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الأزهر الثانوية الإسلامية كيلابا غادينغ، جاكرتا.

هـ. أهمية البحث

من خلال هذا البحث، يمكن الحصول على عدد من النتائج المهمة، منها:

١. الأهمية النظرية

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير علم تعليم اللغة العربية، خصوصاً فيما يتعلق بتقييم تعليم المفردات القائم على التكنولوجيا. كما يُنتظر أن تضيف نتائج هذا البحث آفاقاً ومعرفةً ومراجع تُغني البحث في مجال تطوير أدوات التقييم القائمة على *Gimkit*. وإضافةً إلى ذلك، أن تكون

نتائج هذا البحث مرجعاً في ابتكار نموذج جديد لتطوير أداة التقييم القائمة على الألعاب والتكنولوجيا الرقمية.

٢. الأهمية التطبقية

أ) للطلبة

١) تعزيز دافعية الطلاب واهتمامهم بتعلّم مفردات العربية من خلال أسلوب تقييم أكثر جاذبية وتفاعلية.

٢) توفير تجربة تعلم أكثر تفاعلية وممتعة ومتناغمة مع طبيعة الجيل الرقمي.

ب) للمدرسين

١) تقديم بديل عملي ومبتكر لنموذج أداة التقييم يتماشى مع تطورات التكنولوجيا.

٢) تسهيل مهمة المعلم في تنفيذ عملية التقييم ورسم خريطة لقدرات الطلاب بدقة وكفاءة أكبر من خلال بيانات التقييم الفورية.

ج) للباحثين

١) إتاحة خبرة مباشرة في تصميم واختبار وتطوير نموذج أداة التقييم القائمة على *Gimkit* لتعليم مفردات العربية.

٢) إثراء معارف الباحثة في تطوير نموذج تقييم رقمي يتناسب مع احتياجات الطلاب.